

قراءة تفسير أضواء البيان (737 - ربع يس) 941 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم اكمالا لعمل شيخه - 00:00:03

وعلى منهجه قوله تعالى عسى ربه ان يطلعن ان يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤنات قانتات تائبات عابدات سائحات وإبكارا فيه بيان ان الخيرية التي يختارها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في النساء - 00:00:24

هي تلك الصفات من الايمان والصلاح وجاء في الحديث فعليك بذات الدين تربت يداك وقوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم وبتقديم على الابكار هنا في معرض التخيير - 00:00:53

ما يشعر باولويتهم مع ان في الحديث هلا بكرا تداعبك وتداعبها ونساء الجنة لم يطمئنهن انس قبلهم ولا جان ففيه اولوية الابكار وقد اجاب المفسرون بان هذا للتنويع فقط وان الثيبات في الدنيا والابكار في الجنة - 00:01:17

يا مريم ابنة عمران قال المؤلف اثناه الله والذي يظهر والله تعالى اعلم انه لما كان في مقام الانتصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتنبيههم لما يليق بمقامه عندهن - 00:01:45

ذكر من الصفات العالية دينا وخلقاً مقدم الطيبات لبيان ان الخيرية فيهن بحسب العشرة ومحاسن الاخلاق وقوله تعالى عسى ربه ان تطلعن لم يبين هنا هل طلقهن ام لا مع ان عسى من الله - 00:02:09

للتحقيق ولكنه لم يقع طلاقهن كما بينه تعالى في سورة الاحزاب لان الله تعالى خيرهن بين الله ورسوله وبين الحياة الدنيا وزينتها اخترنا الله ورسوله والدار الآخرة فلم يطلقهن ولم يبدله أزواجا خيرا منهن - 00:02:36

وقد بين الشيخ رحمه الله تعالى هذه المسألة واحلال الزواج اليه صلى الله عليه وسلم وتحريم النساء بعدهن عليه عند قول الله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك. الاية - 00:03:06

وقوله ترجي من تشاء منهن وقوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن. الاية وبين الناسخ من المنسوخ في ذلك في دفع ايها الماضطراب عن آيات الكتاب - 00:03:26

قوله تعالى يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم لم يبين هنا نوع الاعتذار الذي نهوا عنه ولا سبب النهي عنه لماذا ولا زمنه وقد بين الله تعالى نوع اعتذارهم - 00:03:52

بمثل قوله سبحانه حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لا ولاهم ربنا هؤلاء اضلونا واتهم عذابا ضعفا من النار وكقوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - 00:04:14

انظر كيف كذبوا على انفسهم وكقوله بعدها ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين وهذا غاية في الاعتذار ولكنهم نهوا عنه - 00:04:40

وذلك يوم القيامة كما في قوله اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد اي الى الدنيا وقد نهوا عن هذا الاعتذار لانه لا ينفعهم كما في قول الله تعالى فيومئذ لا ينفع الظالمين معذرتهم - 00:05:05

ولا هم يستعتبون وقوله يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة

نصوحا قال المؤلف اثابه الله تقدمت الاحالة على كلام الشيخ رحمه الله تعالى - 00:05:28

في بيان انواع التوبة وشروط كونها نصوحا عند قول الله جل وعلا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون قوله تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم الى اخر الاية تقدم بيان هذا النور - 00:05:58

وحالتهم تلك للشيخ رحمه الله تعالى في سورة الحديد عند قول الله جل وعلا يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين - 00:06:25

واغلظ عليهم فيه الامر بقتال الكفار والمنافقين والغلظة عليهم ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل الكفار ولم يعلم انه قاتل المنافقين قتاله للكفار فما نوع قتاله صلى الله عليه وسلم للمنافقين - 00:06:49

ربما يبينه والله تعالى اعلم قوله جل وعلا وجاهدكم به جهادا كبيرا اي بالقرآن لقوله قبله ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا - 00:07:19

فلا تطع الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرا ومعلوم ان المنافقين كافرون وكان جهاده صلى الله عليه وسلم للكفار بالسيف وجهاده للمنافقين بالقرآن كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام في عدم قتلهم - 00:07:44

بان لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ولكن كان جهادهم بالقرآن لا يقل شدة عليهم من السيف لانهم اصبحوا في خوف وذعر يحسبون كل صيحة عليهم واصبحت قلوبهم خاوية - 00:08:12

كانهم خشب مسندة وهذا اشد عليهم من الملاقاة بالسيف والعلم عند الله تعالى ايها المستمعون الكرام كان هذا مقدار لقائنا عسى ان يجمعنا بكم لقاء اخر قريب باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:36